رابط المادة على منصة باحث

فوائد من تفسير سورة يونس - الشيخ عبدالقادر شيبة الحمد رحمه الله

# استجابة الله تعالى لدعوة موسى: ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم | الشيخ عبد القادر شيبة الحمد

عبدالقادر شيبة الحمد

---

فيقول عز وجل هنا بعد ما ذكر اعتذار موسى عليه السلام بعمل مقدمة قبل بين يدي دعائه ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة طبعا ما في شك. ان الناس في الغالب تبع اعيانهم - 00:00:00

رؤسائهم وامرائهم وحكامهم. في الغالب اذا صلح الحال راعي صلحت الراعي. وكما تكون يولى اعليكم وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون. ولذلك الامام احمد وهو يضرب يقول بخلقك يضرب. ويضرب ويكبل بالحديد في السجن ويضرب ويجمع الناس. مئات الالاف - 00:00:20

يتفرجون عليه وهو يضرب ليقول القرآن مخلوق وكل واحد ماسك محبرته وقلمه وورقته بيده عشان يكتب وشها بيطلع من لسان احمد وبعدين لما يشتد به الاذى يقول له ادعي على هؤلاء الظلمة الذين يظلمونك يعني الحاكم اللي هو القريب العباسي يقول لو - 00:00:50

كانت لي دعوة لو اعلم لو اعلم ان لي دعوة واحدة مستجيبة لجعلتها للامام الله به البلاد والعباد. يعني لو كان لي دعوة اعلم انها تستجاب خليتها لامام المسلمين. ادعوا له ان لانه اذا اذا - 00:01:10

دعوة استجيبت له بهدايته ورشده وتقريب البطانة الصالحة منه وابعاده للبطانة السيئة عن البطانة الصالحة التي اذا ذكر اعانته واذا نسي ذكرته بخلاف بطانة الشر الذي اذا نسي لم تذكره واذا واذا تذكر لم تعنه فيدلونه على الشر - 00:01:30

واذا اراد الله بالامير خيران هيأه له وزير صدق. ان نسي ذكره وان ذكر اعانه. وان اراد الله بالامير شراء له الناس يا لم يذكروا وان ذكر رامي عنده. لكن شف الامام احد يقول لو كنت اعلم ان لي دعوة مستجابة عند الله كنت ادخرها - 00:01:50

للامام امام المسلمين لاني اذا دعيت له بالصلاح وصلح نفع الله به البلاد والعباد لانه يقيم شريعة الله ويهدي عباد الله الى الله ويرشد ويرشد ويعز الاسلام ويذل اعداء الاسلام. المنحرفين عن سواء السبيل. ربنا فلما انتهى من مقدمته. لما - 00:02:10

انتهى من المقدمة اللي قدمها جاءت بالدعوة الصريحة. ربنا اطمس على اموالهم هذه دعوتهم. واشدد على قلوبهم فلا يؤمن حل بينهم وبين الايمان. اختم على قلوبهم ختمة ختما لا تنفتح ابدا ولا - 00:02:30

تنشرح للاسلام. واستجاب الله له. فصرف الله عز وجل قلوبهم عن كل الوان الطرح وسمى الله دارهم دار الفاسق. ساريكم دار الفاسقين. جماعة ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق. وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. وان - 00:02:50

سبيل الرشد لا يتخذه سبيلا. وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا. مثل جماعتهم من مشركي قريش. اذا ذكر الله وحده ايش ادخلهم الذين لا يؤمنون بالارض. واذا ذكر الذين من دونهم والان موجود عندنا في عصورنا هذا. بعض الناس يعني اذا اصابه كرب نحل الميت اللي في القبر اللي - 00:03:20

عاملينه يا سيدي وينسى الله ينسى الله تماما. ولو قلت له اذكر ربك اقرب من هذا الميت ده واقدر وبيده ملكوت كل شيء وهو الذي يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ولو قلت له كذا تقصد وقال لا لا ده ما يعرف - 00:03:40

هذا بيكره الاوليا. هذا عدو الاوليا ايه؟ هدول الاولياء الشيطان ما هو ولي الرحمن. لان اولياء الرحمن هم اللي يدعون للتوبة توحيد الله وتجريد العبادة لله وحده. لان الله ما ما خلقك ولا خلقني ولا خلق طيرا ولا انسا ولا جنا كما - 00:04:00

قال عز وجل وما اخلصت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يعني ما ما اقيم سوق الارض. سوق الدنيا ما نبت النبات ولا طلع الزرع ولا جا الريع ولا هواء ولا الماء ولا ولا ولا الطرق المعبدة ولا الطرق غير المعبدة ولا النجوم والكواكب - 00:04:20

خلق الله الا ليعبد وحده لا شريك له. اقام الادلة على انه رب السماوات والارض وانه له الكون كله. وانه لا اله الا هو ولا معبود بحق سواه فالذي ينحرف عن ذلك وش عقوبته؟ يكبل بالحديد ويضرب ماء جدة صباحا ومساء لا لكن لو كان بس يكبل بالحديد - 00:04:40

او يرمى في تنور يحرق بس كده من التنانير العادية دي من العادية دي سهلة كله. واحد يهودي كان يقول لي قول واحد قبل الاسلام. في مدينة النبي محمد يقول للجماعة واحد حسان ابن ثابت يسمعه صغير سنه سبع سنين او حولها ويقول يقول انا اتمنى اني اوظع في تنور - 00:05:00

ويشعل علي النار ويصك علي بالطين يطين عليه التنورة الى اخره واخف عليه من نار جهنم. لكن لما جاءهم ما عرفوا كفروا لان الانسان اذا اغتال راح واذا وكل الى نفسه وكل العجز والضعف والذلة والخزي - 00:05:20

والعار للدنيا والاخرة. اذا وكل انسان نفسه ما خلص راح. فلما يقول موسى اطمس على اموالهم. يعني لا ينتفعون به احرمهم منها. اذهب بركتهم بركتها عنهم. واشدد على قلوبهم غلف عليها واختم عليها لا تنفتح الاذاع الهدى بحال من الاحوال. لا تقبل الحق ولا تقبل الحق ولا - 00:05:40

لا تقبل الهدى بحال من الاحوال. اقمص على اموالهم واشدد على كل. طبعا مر في سورة الاعراف واوحينا الى موسى ان نلقي عصاك فاذا هي تلقف ما يأفك. فوقع الحق - 00:06:10

وبطل ما كانوا يعملون. فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين. والقي السحرة ساجدين. قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهبوا قال فرعون امنتم به قبل ان ادان لكم. ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها الا فسوف تعلمون. لو - 00:06:30

حط عنا ايديكم وارجلكم من خلاف ثم لاصلبنكم اجمعين. قالوا انا الى ربنا منقلبون. وما تنقبوا منا الا الا ان امنا بايات ربنا لما جاءتنا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين. وقال الملأ من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض؟ وهذا - 00:06:50

الهتك قال سنقتل ابناءهم ونستحي نساءهم وان فوقهم قاهر قال موسى لقومه يستعينوا بالله واصبروا. ان الارض لله انتم ستكونون ورثتها. انتم الاذلاء المقهورون المغلوبون نساؤكم وتقتل عليكم. انتم الوارسون. وقال وقال قوم اتذر موسى وقامه ليفسدوا في الارض ويدركوا والهة - 00:07:10

قال سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم وانا فوقهم قاهرون. قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا. ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين قالوا اوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئت قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض - 00:07:40

اسمع بداية العذاب. ودعوة موسى عليه السلام اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم دعوة موسى عليه السلام. يقول عز وجل استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يرثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين. قالوا اوذينا من قبل ان تأتي - 00:08:00

ومن بعد ما جئتنا. قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون. ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين الجد بدا الطمس لقد اخذنا الفعل بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يتذكرون - 00:08:30

اذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه يعني حسوا بنعمة قالوا هذا من فضلنا احنا. وان جتهم موسى اتشائموا بموسى قال طائركم عند الله ولكن وجاء اذا جائتهم الحسنة قالوا معه الا انما - 00:08:50

اكثرهم لا يعلمون وقالوا مهما تأتنا به من اية يعني من شيء خارق لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين فارسلنا عليهم الطوفان اللي غرق بيوتهم ومزارعهم. والجراد الدب الصغير والجراد كله. اذا المرة خبزت خبزها وحطات وغبات ولفت ولفت وبكل ما تستطيع. اذا جت تقدمه لراجلها او لعيالها - 00:09:10

او لنفسه واذا مليان جراد اعلاه اسهل. اذا جاءت ملت من القدر حقها من النهر من النيل وهي ما في شي. وعندما تصل الى البيت وتيجي تصرف منه المأوى كله جراد. اذا طبخت اي نوع من - 00:09:40

طبخ عندما تقدمه كله جراد. اذا جا الواحد معلق ثوبه ما في ولا جرادة كله جراد الجرادة الطوفان والجراد والقمل نوع الجمل معروف طبعا في الرأس في الشعر وايضا صغار صغار من الحشرات الصغيرة جدا جدا الصغيرة جدا جدا - 00:10:00

والقمل والضفادع والضفادع والدم يعني اي اي شراب يشرب يطلع منه ضفادع اي طعام يشربه يطلع فيه دم. كتل دم في داخل الشراب اللي انت اللي هي المرأة بنفسها مطمئنة ان يخالف - 00:10:30

من كل شيء. عندما يقدم للانتفاع به يحول الى دان. فرسان نعيم الجراد والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ايات المفصلات فاستكبروا وكانوا قوم وطبعا الجراد. من الحيوانات الضعيفة. ما هو بحيوان يعني ذاك. وان - 00:10:50

كان في في هذا الحيوان في هذا الحيوان صفات سبع حيوانات مخيفة من اقوى الحيوانات الراس راس فرس. والعنق عنق اسد والصدر صدر كذا. والرجل رجل جمل. حق الضاد والبطن بطن عقرب. بطن - 00:11:10

وهذي في الجرادة مع ظعفها سلطها عليه بالجرادة الطوفان والجراد هذا والقمل والضفادع والدم. ايات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين - 00:11:40